جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السادسة - المجلد السادس
العدد: الخامس عشر
شعبان المعظم ١٤٤٤هـ - آذار ٢٠٢٣م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق- البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، ١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧-
مجلد : ايضاحيات ؛ ٢٤ سم
فصلية.-السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الخامس عشر (آذار ٢٠٢٣)
ردمد : ٢٥١٨-511X
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
١. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢. البصرة (العراق)--الحياة الفكرية--دوريات. الف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2023 VOL. 6 NO. 15
DDC : 910.45
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ع/ ٥٧٤
التاريخ: ٢٤/ ١/ ٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /CC

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ١٥٩٩٨/٢٥
التاريخ ٢٠١٧/١١/٢

بسمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢٠١٧/١١/٢

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بذات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - -داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

العدد : ب ت/ ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

No:
Date :

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه الى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨ /٩م
/ / ١٤٣هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
١٤ /٨/٢٠١٧

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آجالي ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

العدد : ٩٨٣٠/٢
التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٢

Ref. No.:
Date: / /

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية مرقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢النافذة (البند الثاني) وقرار المجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر : اعتماد مجلة(تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي :

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في الحضر فسوف لاتعتمد على اساس الصفة اعلاه .
- تزويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري .

أ . د . عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/ ٢٠

صورة منه الى :

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير . . .للتفضل بالاطلاع . . .مع الاحترام .
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع . . . . . مع الاحترام .
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع . . . . مع الاحترام .
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة . . . . . للتفضل بالاطلاع . . . . . مع الاحترام .
- شعبة المعلوماتية والادامرة . . . مع الاحترام .
- قسم البحث والتطوير . . مع الاولياث .

الصادرة .

سحر

Babylon_research@yahoo. com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٤
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بحيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م.ج/٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ و المتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/٧

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / لتتفضل بالاطلاع .....مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/لتتفضل بالاطلاع...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ش/ 4332
التاريخ: 25/ 1/ 2018

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسبل1/24

رئيس التَّحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. رحيم حلو محمَّد/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة
أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. عليّ مجيد البديريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ
الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة

م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة

أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة

سعد صالح بشير

الموقع الإلكترونيّ

أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ

عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأولى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم ( )؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة: المجلد: العدد:

م/ تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأَتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

كلمةُ العدد

الحَمْدُ لله ذِي الفَضْلِ وَالطَّولِ، والقُوَّةِ والحَوْل، وصلاتُهُ وسلامُهُ على رسولِهِ المصطفَى محمَّدٍ، سرِّ الله المُتَعَال، وخيرِ مَن توجَّه إليه بالمقالِ والحَال، وعلى آلِهِ ذَوِي الفَضْلِ والكَمَالِ، كاشِفِي الغُمَّةِ وسِراج الأُمَّة، الطيِّبينَ الطَّاهِرينَ.

وبعدُ:

فأنْ تكثرَ النوافذُ يعني أنْ يتَّسعَ النُّورُ الَّذي سيُغَطِّي المَكان، واتِّساع دائرة النظر إلى الآفاق؛ لتفحُّصِهَا، وإمتاعِ النظرِ بجمالِ طَلَّتِهَا وَظِلَالِهَا الوَارِفَةِ، وهذا هُوَ المُؤَمَّلُ -بعدَ تتابعِ الجُهْدِ وتضافرِهِ- في أنْ تكونَ عليه مجلَّتُنا الغَرَّاء مجلَّة (تراثُ البَصْرَة)، وهي تَطوِي عامَها السَّادس لتفتحَ شُرفَتَهَا السَّادسة، وهي - بحمدِ الله- ما تزالُ تمتحُ مِن تراثِ هذهِ المدينةِ الكريمةِ، ضمنَ حَلَقَةٍ دَوريَّةٍ أخذاً وعطاءً، أملاً في تحقيقِ غايتِها المنشودةِ؛ لتكونَ أيقونةً لتراثِ هذه المدينةِ الثَّرِّ، وفكرِها، منيرةً دربَ شبابِها ومثقَّفِيها، لتأكيدِ حُضُورِهَا، وإثباتِ دَيمومتِهَا على العَطاءِ وَالبَذْلِ.

خُذْهَا إليْكَ مُرَصَّعَة ... تِيجـانُـها باللُّؤلـؤِ

وَانسِجْ لَهَا مِنْ فِكْرِهَا ... أعـطافَها بتفيُّـؤِ

لِتَكُونَ نهجًا لاحِبًا ... نَرْتَـادُهَا بتشـيُّؤِ

وما تزالُ جدليَّةُ التُّراثِ قائمةً في الفِكْرِ الإنسانيّ، إلَّا أنَّ مَنْ يَتَعَاطَاهُ هُمْ ذَوو البَصَرِ بأهمِّيَّتِهِ؛ لكونه يُرسلُ البقاءَ والخُلودَ الذي أدْرَكَهُ القدماءُ، فباتُوا يثبِّتونَ وجودَهم بمَا يتركونُه لمَنْ سيأتي بعدَهم؛ إذْ كُلُّ تركةٍ تُراثاً، قالَ تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾(الفجر: ١٩)، فتارةً يكونُ التُّراثُ مَالاً، وتارة يكونُ فِكْراً ونَهْجَاً في

الحياة وحِكْمةً، ومظاهرَ تأكيدِ الوجودِ مِن تآليفَ ومخطوطاتٍ ونقوشٍ، ترسمُ قوَّةَ الحضور وعُمْقَ الأثرِ الذي تركَهُ هؤلاءِ في الحَياةِ، ولنَا أنْ نسألَ: هل نحنُ ضمنَ حَلْقَة أسلافِنَا في تأكيدِ هذا المُعْطَى وَدَيمُومَتِه؟ أو سنكونُ الحَلْقةَ المَفقُودةَ التي ستقطعُ المستقبلَ عن ماضيه العَتِيد؟ لنْ نكونَ كذلكَ -إنْ شاءَ اللهُ تعالى- بفضْلِ جهودِ ثُلّة طيِّبةٍ من المتتبِّعينَ والغيارى، وسدنةِ التُّراثِ، وخائضِي غَمراتِه.

وها هو ذا عددُنَا (الخامسَ عشرَ) شاخصاً بينَ أيدِيكم ليكونَ -بعونِ الله تعالى- برهاناً على ذلكَ، فيأتي ليسدَّ جانباً مُهمّاً مِنْ جوانبِ تراثِ هذهِ المدينةِ الزاخرِ، ليتنقَّلَ بينَ أزاهيرَ متنوِّعةٍ في اللُّغةِ والتاريخِ بأقسامِهِ وفضاءاتِهِ المَعرفيَّةِ، وفي آفاقِ التحقيقِ، وجمعِ المتفرِّقِ والمفقودِ، فسيمتحُ القارئُ أوَّلاً مِنْ أريجِ الإمامة، ليُطالعَ صحيفة الوصيِّ لأبي هارون العبديّ المفقودة، مروراً بأدبِ الرِّحلاتِ، إلى الأمثال، فرحلاتِ المستشرقينَ (رحلة الفرنسيّ كارَيه)، وخُشُوعاً عندَ عطاءِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام لأهل البصرة، عندَ كتابِ (بُغيةُ الطَّلبِ لابن العديم) مادَّةً طيِّبةً لبحث البعدُ الغيبيِّ والإعجاز الإلهيّ في هذه الملحمةِ الإلهيَّةِ الإنسَانيَّةِ العُظْمَى، ليكونَ عِلمُ الأُصُوْلِ وعراقتُه محطَّةَ ختامٍ لأبحاثِ اللُّغةِ العربيَّةِ في هذا العدد، فتُطالعُنَا رسالةٌ في المعنى الحرفيّ للسَّيِّد عبد الصَّاحب الحُلُو قدس سره، وَلِيُتوَّجَ العددُ ببحثٍ في اللُّغةِ الإنجليزيَّةِ عن النَّشاط الصِّناعيّ في البصرة خلال عقدِ السِّتينيَّات.

نأملُ أنْ تكونَ للقرَّاء الكِرام سياحةٌ ماتعةٌ في هذه الشُّرفة المطلَّة على فضاءٍ مليءٍ بالمعرفةِ والأصالة، ومنهُ -تعالى- نستمدُّ العونَ والتسديد، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ وصلَّى اللهُ على رسولِهِ وآلِهِ المَيامين.

هيْأة التَّحرير

المحتويات

صحيفةُ الوصيِّ لأبي هارون العبديّ البصريّ (المتوفَّى سنة ١٣٤هـ)
الشَّيخ عليُّ سعدون الغزّيّ ٢٩

الطوبونيميا وأدبُ الرِّحلات أسماءُ الأماكن في كتاب (رحلة إلى العراق الشماليّ) للبصريّ محمّد هادي الدفتر (١٩٠٤ - ١٩٦٦)
أ.د. حامد ناصر الظالميّ
جامعة البصرة / كلِّيّة التربية للعلوم الإنسانيَّة / قسم اللّغة العربيّة ٩١

الأمثالُ في أماليّ ابن الشجريّ (دراسة في سياق الموقف)
م.م. أحمد خالد الطيّار
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة البصرة ١٣٥

البَصْرَةُ فِيْ رِحْلَةِ الفَرَنْسِيّ كَارَيْه (١٦٦٩ - ١٦٧٤)
أ. د. حسين عليّ عبيد المصطفى
جامعة البصرة/ كلِّيّة التربية للعلوم الإنسانيَّة / قسم التاريخ ١٦٣

البعدُ الغيبيُّ والإعجازُ الإلهيُّ للإخبار عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم أُنموذجاً
م. د سالم لذيذ والي
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة ذي قار ٢٣٣

رسالة المعنى الحرفيّ / السّيّد عبد الصّاحب الحلو (دراسة وتحقيق)
الباحث: بهاء حمزة عبّاس
المديريَّة العامَّة للتربية في محافظة البصرة ٢٦٩

Industrial Activity in Basra (1968 - 1979)
Refel H. Khammas Al-Zaidy, Assistant Lecturer
Department of History, College of Arts, University of Basra. 21

الطوبونيميا وأدبُ الرِّحلات

أسماءُ الأماكن في كتاب (رحلة إلى العراق الشماليّ)

للبصريّ محمّد هادي الدفتر (١٩٠٤ – ١٩٦٦)

Toponymy and Travels literature

Names of Places in Al-Basri Mohammad Hadi

Al-Dafter's Book A Trip to the Northern Iraq

أ.د. حامد ناصر الظالميّ

جامعة البصرة / كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم اللّغة العربيّة

Professor Hamed N. Al-Dhalemy, Ph.D.

Department of Arabic, College of Education for

Humanitarian Studies, University of Basra

مُلَخَّصُ البَحْثِ

في كتب الرّحلات فوائد عديدة، ومن أبرز تلك الفوائد المعرفيّة هي البحث في أسماء المناطق التي يزورها الرَّحَّالة، وأُصول تلك الأسماء، والبحث التاريخي والأسطوريّ الذي يرافق عمليّة الاشتقاق؛ لذلك يجتهد الباحثون في إرجاع التسميات إلى أُصولٍ عديدة، بل ويَشتطّون في تلك التأويلات. وعلم الطوبونيميا «Toponymy» هو العلم الذي يُعنى بدراسة أسماء المواقع الجغرافيَّة، ولفظة «طوبونيميا» لفظة يونانيّة مشتقَّة من كلمتي توبوس التي تعني (مكان)، وأنوما ومعناها (اسم)، وهذا النوع من الدراسات هو أحد فروع علم الأسماء (الأونوماستيكس) (علم الأسماء)، الذي يُعنى بدراسة أُصول الأسماء وجذورها واشتقاقاتها، للأشخاص والأماكن، وغيرهما.

فالبحث في أسماء الأماكن وأُصولها واشتقاقها، يحتاج إلى معرفة باللُّغات القديمة، أو اللَّهجات، وبتاريخ المنطقة المدروسة، وبذاكرة الشعوب الساكنة، وما جرى عليها من تغيّرات أو هجرات، بل دراسة الأعراق أحياناً؛ لذلك يستفيد هذا العلم من علم اللُّغة المقارن، ومن فقه اللُّغة، ومن التاريخ، والجغرافية، والسِّياسة، وغيرها من العلوم ذات العلاقة لمعرفة حقيقة تلك المُسمّيات، والبحث في أُصولها.

وأستطيع أن أقول: إنّ محمَّد هادي الدَّفتر في كتابه (رحلة إلى العراق الشماليّ) كان من البصريّين الأوائل الذين اعتنوا بأدب الرِّحلات في أربعينيّات القرن العشرين، فهو أديب، وشاعر، ولغويّ، وصحفيّ، ورحَّالة، وكاتب في الفلسفة، أفاد من تلك المواهب في البحث عن أسماء المناطق العراقيّة الشماليّة؛ لذلك وجدته وحسب علمي أوَّل عراقيّ يبحث في أُصول مُسمّيات المدن والقُرى العراقيّة عندما يريد الحديث عنها، أثناء زيارته لها، فهو أول ما يبتدأ الحديث عن مدينة، أو قرية يبحث في اشتقاق اسمها، وحمولاته اللُّغويّة والتاريخيّة والأُسطوريّة.

الكلمات المفتاحيّة: (محمَّد هادي الدَّفتر، الطوبونيما، أدب الرحلات، مسمّيات المدن، الاشتقاق).

ABSTRCT

Travels books are quite useful. Prominent among their benefits is exploring the appellations of places visited by travelers, their origins, together with the legendary and historical research accompanying the process of the derivation of their names. In this context, toponymy is the discipline which studies the names of geographic locations. This discipline is a branch of onomastics which is concerned with studying the origins of names, their roots and derivations for persons, places, etc. Such scientific field requires knowing very old languages, dialects, history of the places under study, and the memories of the people inhabiting these places, their immigrations, social transformations and sometimes even their races.

In fact, Al-Dafter's aforementioned book represents one of the first Basri attempts to investigate travels literature during the 1940s. The author is a literary figure, a poet,a

linguist, a journalist, a traveler, and an author of philosophical writings. He made use of his broad knowledge to explore the appellations of places in the north f Iraq.

KeyWords: MohammadHadi Al-Dafter, Toponymy, travels literature, names of cities, derivation.

مقدّمة

الطوبونيميا وأدب الرحلات

أسماء الأماكن في كتاب (رحلة الى العراق الشمالي)، للأديب البصري محمد هادي الدفتر (١٩٠٤ - ١٩٦٦).

الطوبونيميا هو علم أسماء الأماكن واشتقاقها وأصولها التاريخية، ومصدر تلك الأسماء وهل هي محلية ؟ أم عابرة ؟ أم معارة ، ولماذا أطلقت على تلك المناطق التي سُمّيت بها، وهو علم بدأت الدراسات تهتم به لمعرفة أصول الشعوب[1]...

أما كاتبنا الأديب البصري محمد هادي الدفتر فقد أخذ هذا الجانب منه الاهتمام الواضح في كتابه (رحلة الى العراق الشمالي)، فقد كان أديبنا الدفتر من الشعراء والكُتّاب والرحّالة والصحفيين، فكان يهتم بمسمّيات المناطق التي يمر بها عبر رحلاته، ويحدد اسم المنطقة أو المكان وأصوله اللغوية والآراء فيها، ومن أين جاءت، حتى أصبح كتابه (رحلة الى العراق الشمالي) مصدراً مهماً لما كتبه الأستاذ بابان عن (أسماء الأمكنة والمناطق في العراق) ومن جانب آخر فهذا الأديب البصري لم يسلط عليه الضوء سابقاً، فلم يدرس شعره أو كتبه أو نتاجه بالرغم من سعة نشاطه الأدبي والعلمي.

اسمُهُ ونسبُهُ

هو محمّد هادي بن عليّ بن نصّار بن مزعل بن دفتر بن محمّد بن خلف الأسديّ[٢]. كانت ولادة جدِّه نصّار في قضاء الجبايش في لواء المنتفك (الناصريّة)، ثمَّ نزح (نصّار)إلى البصرة، وسكن منطقة العشَّار أيّام ولاية ناصر باشا السعدون سنة (١٢٩٢هـ-١٢٩٤هـ)، واشتغل (نصّار) سفّاناً، أمّا ولده عليّ (والد محمّد هادي)، فإنَّه ولِدَ في البصرة، وكان يعمل مُشرِفاً على وزن الحبوب في شركة الجرمن (الشركة الألمانيّة)، التي كانت تعمل في تجارة الحبوب حتى الاحتلال البريطانيّ سنة (١٩١٤م)، وقد تزوَّج عليّ من ثلاث زوجات طلّقَ إحداهنَّ، وماتت الثانية في حياته، ولم تُنجب منه أيّ مولود، أمّا الثالثة وهي (بدور المهدي)، فقد ولدت له ولده الوحيد (محمّد هادي)، ومات عليّ بعد قيام الحكم الوطنيّ في العراق سنة (١٩٢٢م).

أمّا (محمّد هادي)، فقد وُلِدَ في محلَّة مقام عليّ، وهي من كُبريات أحياء العشَّار، بدار والده الفخمة سنة (١٩٠٤م)، فنشأ في بيت والده عزيزاً مُكرَّماً، لأنَّه وحيد أبيه، وحاول والده توفير كلَّ المستلزمات له، ومنها أنّه جعله يتتلمذ على أساتذةٍ كبار.

أساتذتُهُ

العلاّمة المرحوم الشيخ محمّد عليّ بن الحاجّ عبّاس إبراهيم الفضل، أحد أعيان وجوه العشَّار، وكبار تجّارها وملّاكيها، وأحد المثقَّفين في العربيّة وآدابها، والمنطق والحكمة، وكان الشيخ محمّد عليّ صهر المرحوم حمود باشا الملّاك، وكان

وكيلاً للسيِّد أبي الحسن الأصفهانيّ فيما بعد في منطقة (الجعيفر) في بغداد، وكان تقيّاً عارِفاً ورعاً.

درس محمّد هادي كذلك على المرحوم الشيخ مهدي المراياتي الكاظميّ في فترات مختلفة؛ لأنّ العلّامة مهدي المراياتي لم يكن مقيماً في البصرة آنذاك، وإنّما يتردَّد عليها، وكان عند نزوله البصرة قادماً من الكاظميّة ينزل في دار (عليّ الدفتر) التي كانت مُستقرّاً للأضياف، وكانت داراً كبيرة عامرة، وهي بطابقين كثيرة الغرف والمرافق.

أخذ (محمّد هادي) طرفاً من النحو والصرف والبيان والقريض على المرحوم علّامة العراق، وخطيبه الثَّوريّ المصلح الحرّ الخطيب (صالح الحلِّيّ)، وخاصّة عندما نفته الحكومة العراقيّة إلى البصرة سنة (١٣٤٤هـ)، فآواه المرحوم الشيخ خزعل، وكان يتردَّد على بيت عليّ الدفتر.

ومن أساتذته كذلك الشيخ محمّد جواد نسيباوي أحد الفضلاء ممَّن كان يتردّد على والده، وقد درَّسه العربيّة.

درس الشعر على الحاجّ عبّاس فوزي النعيميّ البغداديّ الشاعر والخطيب، كان مشهوراً برقّة صوره وحلاوتها، وكان كثير التردّد على البصرة للخطابة فيها، حتّى أنّه توفِّي في البصرة سنة (١٣٣٢هـ) في العشَّار في الأوَّل من محرّم، وبعد يوم واحد تُوفيت زوجته التي كانت ترافقه في حِلِّهِ وترحاله.

تعلّم (محمّد هادي) على المرحوم العلّامة الشيخ مهدي المظفَّر الإبراهيم عالم العشَّار المعروف؛ إذ كان الشيخ مهدي صديقاً لعليّ الدفتر، وكان قد درسَ العلوم الدِّينيَّة على كبار علماء النجف آنذاك، مثل الشيخ محمّد طه نجف، والسيِّد

محمّد كاظم الطباطبائيّ، والشيخ عليّ الجواهريّ.

فضلاً عن هؤلاء العلماء، فقد كان (محمّد هادي) يمتاز بالثقافة، والحسّ الشعريّ، والذهن الصافية، والتتبّع، خاصّة أنّه كان يمتلك في بيت والده مكتبة عامرة تضمُّ آنذاك- أي في الربع الأوّل من القرن العشرين- ألف كتاب ومصدر في مختلف العلوم والفنون، والدواوين الشعريَّة، ما أعانته على توسيع معارفه، وصقل عبقريَّته، ومَكَّنته من عروض الشِّعر، حتَّى أصبح في طليعة شعراء البصرة.

أعمالهُ ومهاراتهُ

بعد أن فَقَدَ عليّ الدفتر جميع أمواله وأصبح كبيراً في العمر، أخذ محمّد هادي بالعمل مدرِّساً ومعلِّماً لَمن كان يرغب في التعليم في إحدى غرف داره، واستمرّ في هذا الأمر حتّى وفاة والده سنة (١٩٢٢م)، وبدأت حياة محمّد هادي تتعكّر شيئاً فشيئاً، فضاقت عليه الدنيا بما رحُبت، فغادر البصرة إلى بيروت لعلّه يجد فيها عملاً يَتمكَّن من خلاله من مواصلة دراسته وثقافته، ولكن ذلك لم يتحقَّق فرجع إلى البصرة، فعمل معلِّماً في إحدى مدارس العشَّار، ثمَّ معلِّماً في مدرسة (الدَبَّة) الابتدائيّة في العشّار، وكان مديرها يومذاك الأُستاذ عبد السَّلام الحاجّ عزّت. ولكنَّ محمّد هادي سرعان ما اصطدم مع هيئة التدريس، وتخلّى عن هذه الوظيفة، فبقي عاطلاً عن العمل سنين طويلة، فعاش حياته بمرارة وكفاف، وهنا بدأ يكتب مجموعة من مقالاته الأدبيَّة وينشرها في جريدة «الثمرات» لصاحبها المرحوم عبد الرِّضا الجُبيلي، وسرعان ما اصطدم كذلك مع الجبيليّ، فتضاغن الاثنان، وتباعدا وتجافيا، وراح الجبيليّ يتحامل على (محمّد هادي)،

ويُعرِّض به مُشهِّراً بنزواته وسلوكه وسهراته، وحياته الخاصّة، وراح كذلك (محمّد هادي) يكتب عن الجبيليّ في أعمدة جريدة (الرقيب) الأدبيّة التي يصدرهَا آنذاك المرحوم (اصطيفان كجه جي) في البصرة، وكانت تُطبع بالمطبعة الكاظميّة العائدة إلى المرحوم (عبد الكاظم خلف الشمخانيّ)، والواقعة على ضفّة نهر العشَّار اليُمنى.

عمل (محمّد هادي) فيما بعد كاتباً في غرفة تجارة البصرة براتبٍ جعل أحواله المعيشيّة تتحسّن وتنتعش آماله، ولكنّه انغمس أكثر في ملذَّاته وشهواته أكثر من ذي قبل.

وفي الثلاثينيّات باع الدفتر دار والده، وقرَّر الإقامة في بغداد، وبدأ حياة جديدة هناك تختلف عن حياته في البصرة التي فارقها، وفي بغداد أصدر (محمّد هادي) جريدة سياسيّة باسم (الدفتر)، فأبرز قلمه قلائد بيانه وغرر شعره، وعالج المشاكل الوطنيّة والدعوة إلى الإصلاح، واستمرّ في ذلك سنين عديدة، وبعد ذلك عجزَ عن مواصلة إصدار الجريدة، فعمل محرِّراً في جريدة النهار السياسيّة لصديقه الحميم (عبد الله حسن). وبعدها قاما برحلة إلى الألوية الشماليَّة، وأعدَّا لذلك دليلاً بمشاهداتها، وطُبع الكتاب ببغداد سنة (١٩٤٥م)، وكان محمّد هادي قد قام قبل ذلك بجولة لوحده في الألوية الشماليّة في سنة (١٩٣٥م)، ومكث في مصايفها، فأوحت له مناظرها ومباهجها وطبيعتها ومباهجها وعيونها أنْ يكتب القصائد الوصفيَّة الجميلة، فنشرَ ديوانه (وحي المصايف سنة ١٩٤٥م).

أصدقائهُ وعلاقاتهُ الاجتماعيّة

كان الدفتر مقرَّباً من شاعر العراق جميل صدقي الزهاوي، ومن الشاعر المعروف معروف عبد الغني الرصافي، وله علاقة وثيقة مع الشاعر المبدع السيِّد عبد الرَّحمن البنّاء صاحب جريدة بغداد، التي صدرت سنة (١٩٣١م)، وقد أسهم محمَّد هادي في النشر فيها. وكان مقرَّباً من الشاعر والعالم الشيخ محمّد رضا الشبيبيّ، وكان الرصافيّ قد لقَّبه بأبي نواس القرن العشرين، إعجاباً بشعره في الغزل والنسيب والوصف والخمريَّات.

فضلاً عن ذلك، فقد كانت علاقته طيِّبة مع الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ومع العلّامة الفيلسوف الشيخ عبد الكريم الزنجانيّ. وهو أي (محمّد هادي) قد كتب رحلة الزنجانيّ، وقدّم لها بكلمة بليغة نشرها سنة (١٩٤٧م)، وهي الرحلة التي قام بها إلى الهند والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر، وألقى في كلِّ بلدٍ من هذه البلدان محاضرات عديدة نالت إعجاب العلماء في مواضيع شتّى في الفلسفة، ونشرتها صحافة تلك البلدان.

وفي بداية الخمسينيّات تطوَّرت علاقة محمّد هادي بالمرحوم الشيخ مهدي الخالصيّ، ثمّ أصبح بمنزلة سكرتيره الخاصّ، وعهِدَ الخالصيّ لمحمّد هادي الإشراف على نشر مقالاته ومؤلَّفاته وبياناته، وتحرير مجلَّة (مدينة العلم)، وفي سنة (١٩٥٤م) حضر محمّد هادي الدفتر مع الخالصيّ مؤتمراً ببمحمدون بلبنان، وهو مؤتمر للحوار الإسلاميّ المسيحيّ، وموقف الديانتين من الشيوعيَّة آنذاك، ولكنَّ الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء لم يحضر المؤتمر، فكتبَ رسالته الشهيرة (المثل العليا في الإسلام لا في بحمدون)، وبعث بها إلى المؤتمر يوم انعقاده.

وبعد سنة (١٩٥٨م) انتقل محمّد هادي الدفتر إلى الكويت؛ إذ هيَّأ له صديقه الأُستاذ عبد الغني الدلّي وظيفة هناك في إحدى الشركات. وكذلك ألقى مجموعة حلقات في إذاعة الكويت بعنوان (دراسات في الأدب العربيّ) واستمرّ لعدَّة شهور.

من أصدقاء الدفتر في البصرة:

١- الأستاذ محمّد جواد جلال نائب رئيس جمعيّة المؤلِّفين والكتَّاب فرع البصرة (١٩٠٠-١٩٨١).

٢- الحاجّ محمّد الداغر، وكان عندما يأتي البصرة يسكن عنده في داره في منطقة يحيى زكريا في البصرة.

٣- الأُستاذ والشاعر والمترجم كاظم محمود الصائب، وقد تأدّب الصائب على الدفتر، وأخذ عنه العربيَّة والمنطق.

٤- الشاعر المرحوم أحمد الملَّا بدران الخصيبيّ البصريّ.

٥- حسن الشيخ إبراهيم المظفَّر شقيق العلاّمة عبد المهدي المظفَّر.

٦- الشاعر عبد الواحد أحمد العطَّار.

وكان له مجلس علميّ أدبيّ يُعقد في أمسية كلّ يوم بديوانه في البصرة قبل سفره إلى بغداد، يحضره عشّاق الأدب والثقافة.

وكان قد أسهم مع مكّي كاظم حسن، وكمال نصرت، وعبد الرِّضا الدجيليّ، وسلمان الشطريّ، في تأسيس المكتبة النقشبنديَّة[٣].

وفاتُهُ

تُوفِّي محمّد هادي الدفتر في الكويت يوم (٢/ ٩/ ١٩٦٦م)، أي بعد وفاة السياب فيها بسنتين، وشيَّعه كبار رجال الدولة في الكويت من وزراء ووكلاء وزراء، وعند وصول جثمانه إلى البصرة عُقدت مجالس الفاتحة، ومنها مجلس الفاتحة الذي أقامه السيِّد عبد الحكيم الموسويّ في جامعه في المعقل. ونَعَتْهُ مجموعة من الأقلام والصحف والشعراء.

وترك محمّد هادي الدفتر ولدين، هما: عليّ، وكان عمره ثماني سنوات، وعبد الغني، وعمره آنذاك ستّ سنوات.

وممّن رثاه الشاعر عبد الواحد العطَّار بقصيدة مطلعها:

أدبٌ رفيعٌ قد حواه الدفترُ ... هلَّا حبوت بها حباك الدفترُ

إنِّي لأسكرُ إذ أُساجلُ شاعراً ... والشِّعرُ يسكرُ إنْ تلاه الدفترُ

وممّن رثاه السيِّد العلّامة مهدي السويج بقصيدة مطلعها:

في الكاظميّة والزوراء أحزانُ ... رُزء ابن دفتر مادتْ منهُ أركانُ

فَحُقَّ للبصرةِ الفيحاءِ تندبُهُ ... دهراً فذكراهُ للآدابِ عُنوانُ

هو ابنها وبأمثالٍ له شَرُفت ... كما تشرَّفَ بالأقذاذ بلدانُ

ويختمها بقوله:

يا أمَّ مِربدَ إخوان الصَّفاء لقدْ ... تسابقوا منكِ نحو المجدِ فرسانُ

ما مات هادي وهذا ذِكرهُ عَبِقٌ ... به لنا عطر الفيحاء ديوانُ

مؤلفاتُهُ

كتب مقالات عديدة في الجرائد البصريَّة والبغداديَّة، منها: (الثمرات، الرقيب، البصريَّتين، وجرائد أُخرى كالنهضة، والغري، وغيرها...).

كتب (رسالة نظرة اليقين) سنة (١٩٢٩م)، وطُبعت بالمطبعة الكاظميَّة في البصرة بـ(٦١) صفحة، وهي رسالة محاججة، كتبها بطلب من السيِّد محمّد مهدي القزوينيّ.

نشر ديوانه الشعريّ «وحي المصايف» سنة (١٩٤٥م) بـ(١٣٦) صفحة.

رحلة الإمام الزنجانيّ؛ إذ قام بجمع الخطب والمحاضرات التي ألقاها الإمام الزنجانيّ، ونشره سنة (١٩٤٧م) بـ(٤٣٩) صفحة.

كتابه «العراق الشمالي» مع عبد الله حسن سنة (١٩٥٥م)، مطبعة شفيق- بغداد، وهو بـ(٦٠٠) صفحة.

وعملنا هنا يتعلَّق بأسماء المناطق والقرى والنواحي، وأُصولها اللُّغويَّة، ورأي محمّد هادي الدفتر بها، أي المناطق الشماليّة التي زارها وكتب عنها كتابه «العراق الشماليّ»، فهذا الكتاب هو توثيق لرحلةٍ طويلة إلى مناطق: ديالى، وكركوك، وأربيل، والسليمانيّة، فعندما يصل إلى منطقةٍ يسرد المعلومات الجغرافيّة والتأريخيّة عن كلِّ منطقة مع ذكر أعلام تلك المنطقة، وما تتميَّز به، وتشتهر به من زراعة أو نفط أو تجارة أو أنهار، وبعد ذلك يذكر لنا عدد السكَّان، والقوميّات والعشائر، وتأريخها فضلاً عن التأصيل اللُّغويّ لاسم تلك المنطقة، سواء بالرجوع إلى المصادر، أو على لسان أهل المنطقة، ثمّ يتبع ذلك بقصيدة أو مقطوعة شعريّة من نظمه خاصّة بتلك المنطقة. فهذا الكتاب دليل تأريخيّ وجغرافيّ وعلميّ

ولغويّ وأدبيّ، ويُعدُّ من أوائل الكتب التي عَرَّفت بالعراق الشماليّ ومناطقه، وبهذا الحجم الكبير، لذلك أفاد منه كثيراً الأُستاذ (جمال بابان) في تأليف كتابه «أسماء المدن والمواقع العراقيّة» الصادر عن المجمع العلميّ الكرديّ في بغداد عام (١٩٧٦م)، فكتاب محمّد هادي الدفتر سابق لكتاب جمال بابان بعشرين سنة، والجميل في الموضوع أن يكتب جنوبيٌّ من البصرة كتاباً مهماً وكبيراً عن مناطق العراق الشماليّ، ويصف أهل تلك المناطق دون خدش أو تجاوز، ويكتب الشِّعر متغزِّلاً بتلك المناطق وطبيعتها وأهلها، وهذا يصوِّر لنا صفة التسامح والمحبَّة عند البصريّين تجاه مناطق العراق الأُخرى، ومن القصائد الجميلة التي ضمَّها الكتاب، هذه المقطوعة في شلال بيخال:

بشلال بيخال مررتُ وقد غَدتْ ... أواذي حرّ الشمس تقذفُ بالحرِّ
وتمّوز لم يترك لذي الروح راحةً ... بأنفاسهِ ذاتِ المشاعِرِ والجمرِ
أرى الجدول المنسابَ حولي كأنَّه ... شعاعٌ تلوَّى أو سليلٌ من التبرِ
أو الصبح يجري تحت صبغةِ شمسهِ ... فيعكسُ في مرآتِهِ صورةَ البدرِ
إذا انسابَ في الحصباءِ قلتُ كأنَّها ... جواهرُ سمط قد أُنيطتْ إلى نحرِ
فيُطلي يواقيت الصخور مزورة ... عليها بألوانٍ من الأنجمِ الزُهرِ
فكنتُ بها أتلو الجمالَ صحائفاً ... وأقرأ فيها مجمع الحسن في سِفرِ
وفي جنباتِ الواد تَسمعُ صاخباً ... تدف مرفضاً على ناتئ الصخرِ
فتحسبُه مِن قمَّة الطَّودِ هابطاً ... إلى فجواتِ الصَّخرِ في الواد كالبحرِ
صباحاً جرى من مهجة اللَّيل سافحاً ... على جدولٍ كالفجر لألاؤه يجري
يدمدم مثلَ الرعد والرعدُ دونه ... ويهدرُ كالمهتاج من شدّة الزجرِ

تظنُّ بناءً من ثلوجٍ تراكمت تهدم يهوي يتبع الأثرَ بالأثرِ
إذا مرَّ مِن فوقِ الجنادلِ مُسرعاً له هجماتٌ تُشعرُ الصُمَّ بالكسرِ

من أسماء المناطق التي ذكرها الدفتر

١ - أبو صيدة

كانت تُسمّى في العصر العبّاسيّ (بو صيدا)[٤].

«ويُظنّ أنّه آشوريّ كما كان العبّاسيّون يسمّونها (باصيدا)، وإنَّ كلّ كلمة من هذا النوع في أسماء البلدان والمُدن يُحتمل أنْ تكون آشوريّة؛ إذ لم نجد في الكلمات الفارسيّة ما يُشعرنا بمماثل لها»[٥]

وقال جمال بابان: «اسمها تعريب باصيدا، أو بيت-صيدا الآراميّ، ومعناه= بيت الصيد، أو موقع الصيد»[٦].

وهناك مدينة مقاربة لهذا الاسم، وهي صيدا اللّبنانيّة يقول أحد الباحثين: «ومن الجدير بالذكر أنَّ اسم المدينة يرد في المصادر القديمة كالفينيقيّة والمسماريّة والآراميّة والسريانيّة بصيغة «صيدون»، ويُلاحظ أنّ اسم المدينة كان في الأصل ينتهي بحرف الواو والنون (ون)، وهي ربما تكون نهاية ظرفيّة-مكانيّة- أو صيغة تصغير كنعانيّة كما معروف بالآراميّة، والاسم بالأساس يعود إلى الجذر (صيد-صاد)، وله مدلول: مكان الصيد-صيد البحر، ولكن من المعروف أنَّ أحد الآلهة الفينيقيّة والذي هو إله الصيد كان له نفس الاسم أي: (صيدون)، فهل دعيت المدينة في الأساس بهذا الاسم نِسبة للصيد، أي مَسمكة، ولكثرة الأسماك هناك، أم أُعطيت اسم إله الصيد؟»[٧].

٢- أربيل

يقول الدفتر: «ويُقال: إنّ اسمها التأريخيّ (إربا الا) أو (اربا‌إيلو) أو (أربا إيل) كما ورد في الأسانيد والرقوم التاريخيّة الآشوريّة والبابليّة، ومعناها الآلهة الأربعة، فكلمة إيلا وإيلو بالآشوريّة تؤدِّي معنى إله، وإيل تؤدِّي نفس المعنى بالبابليّة»[٨]، ويضيف: «ويُسمّيها العرب (إربل) جرياً على عادتهم في تعريب الأسماء الأعجميّة... والأكراد يسمّونها: هوريل وهولير»[٩].

وقال جمال بابان: «ويُسمّي الأكراد مدينتهم (هه ولير)، ويُقال: إنَّ الكلمة اشتُقَّت هكذا (أربيلا أربيل- اروبيل- هه ولير»[١٠].

ويقول باحث آخر: «وأنّ أقدم ما وصل إلينا عن ذكر أربيل الإشارات الواردة في نصوص ملوك سلالة أُور الثالثة السومريّة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م)، حيث ذُكرت المدينة باسم (أور بيلم)، ممّا يدلُّ على أنّ أربيل والمنطقة المحيطة بها وجميع بلاد آشور كانت قد دخلت ضمن نفوذ إمبراطوريَّة سلالة أُور الثالثة. أمّا الصيغة الواردة فيها اسم أربيل في النصوص الآشوريّة، فهي (أربائيلو)، وهو اسم يعني (أربعة آلهة)، أو (الآلهة الأربعة)[١١]».

٣- أغجه لر

«اختلف أهل المنطقة في معنى هذا الاسم (اغجه لر)، فزَعمَ بعضهم أنّه في الأصل آقچه لر، أي: الأبيض، و(لر) أداة جمع، وقال آخرون: إنّه في الأصل باغجه لر، أي: البساتين؛ لكثرة ما كان هناك من المغارس..»[١٢].

٤- ألتون كوبري

«يقولون: إنَّ سبب هذه التسمية هو أنَّ نهر الزاب بجريانه العنيف أيّام زيادة الماء كان يصعب على السابلة عبوره، فبُنيت قنطرة الزاب ببذل ذهب كثير حتّى استقامت على النهر، فسُمِّي النهر باسم القنطرة، وقِيل: إنّ السبب هو خصوبة الأرض التي تكاد تكون كالذهب في وَفرة محصولها...»[١٣].

ويقول جمال بابان: «هي كلمة تركيَّة مُركَّبة من آلتون، أي: الذهب، وكوبري، أي: الجسر، أي: جسر الذهب..»[١٤]، ويسرد التفاصيل نفسها التي سردها الدفتر ومجموعة من التأويلات غير اللُّغويّة...، والمنطقة وجسرها ما زالا يُعرفان عند العرب بالقنطرة، ولدى الأكراد (پردى)، أي: الجسر..»[١٥].

٥- بعقوبة

قال الدفتر: «يغلب على الظنِّ أنّها مدينة بابليّة أو آشوريّة بدلالة اسمها على ذلك، فإنّ الكلمات المسبوقة بلفظة (با) مثل باحسرا، باصيدا، وبادرايا، وبانقيا، وبانبورا، وباكلبا، وباكسايا، وباقطايا، وباعشيقا، وباقشباثا، وبارطلي، وكثير غيرها ممّا هو مستفيض في أسماء بعض القرى والمدن القديمة في العراق... فهذه الأسماء إمّا أن تكون بابليّة أو آشوريّة أو نبطيّة، فاسم بعقوبة على كلِّ حال ليس باسم عربيٍّ ولا فارسيٍّ، ولذلك فاسمها يدلُّ على القِدم»[١٦]، وقال: «جاء في معجم البلدان لياقوت الحمويّ أنّها يقال لها باعقوبا».

وقال جمال بابان: «وبعقوبا تصحيف-بيت عاقوبا-، ومعناه بيت الحارس أو الفاحص أو المعقب..؛ لأنَّها تقع على طريق القوافل الذاهبة شرقاً إلى إيران...،

ولا يُعلم اشتقاق هذا الاسم على وجه التأكيد، ولكن يبدو أنّ الشطر الأول منه آراميّ، ويرى أحد الباحثين أنّ بعقوبة هو الموضع الذي ورد في الكتابات المسماريّة بصيغة (آقابا)[١٧]» .

٦- بلدروز

اختلفوا في اسمها، وخلاصة ما قالوا: «إنَّ أصل اسمها (بدروز)، أي: اليوم الرديء، ثمَّ حُرّف، فصار (براز الروز)، ثمَّ حُرّفَ إلى (بلدروز)، وسبب ذلك على ما زعموا أنَّ غارة شعواء صبَّحت قوماً من الفُرس أو جيشاً من جيوشهم كانوا في هذا الموضع، ودارت عليهم رحى الحرب بالفتك والقتل والأسر والاستباحة، فكان هذا الصباح، وهذا اليوم سيِّئاً عليهم، فقالوا: إنّ هذا (بد)، أي: ردي نحس، (روز)، أي: يوم، فيكون معنى (بدروز) اليوم السيء، أو يوم النحس، لما أصابهم فيه من الوهن، وهو زعم لم يجد له وثيقة من التأريخ تؤيّده إلّا ما يجري على أفواه المؤوِّلين.

وقال آخرون: إنَّ الاسم هو (براز الروز)، ومعناه نهر -الخنازير-، مأخوذ من لفظ فارسيّ، أصله (ورازرو)، الذي معناه موطن الخنازير، وهذا -أيضاً- تأويل لا يختلف عن الأوَّل في ضعفه، ويقول العرب: إن كلمة (بلدروز) جاءت من كثرة ما كان يُزرع في هذه المنطقة من (الرز-التمن)، فتحوّلت كلمة رز إلى روز، والمراد بلد الرز، وهذا تأويل -أيضاً- في التسمية ليس عليه برهان، مع العلم أنّ هذه المنطقة كانت مشهورة فيما مضى بزراعة الرزّ، ولعلّ الاسم الجديد بلد الرز وافق الاسم القديم براز الروز، فالتبس أحدهما بالآخر، وجرى لذلك

التأويل والتخريج»[١٨].

وقال جمال بابان: «ذكر ياقوت الحمويّ أنّ أصل الكلمة مُركَّب باللُّغة الفارسيّة يعني: النهر الغزير، وقيل في تفسير معناها: (ضياء النهر أو بهاء النهار). وقال الكرمليّ: اسمها الحقيقيّ (براز الروز)، أو (إبراز الروز)، ومعنى براز الروز بالفارسيَّة ضياء النهار، أو بهاء النهار، لحسن موقع المكان، لا لأنَّه بلد الرز كما يتوهّم العوام». فيعلّق الأُستاذ توفيق وهبي[١٩]:

«إنّ استعمال أداة التعريف (أل) الداخلة على الكلمة الفارسية (روز) هنا كان بدعة ابتدعها الكُتَّاب العرب، مثل: (مرو الروز)، و(مرو الشاهجان)، فالاسم المركّب يجب أنْ يكون بشكل (براز روز)، وكلمة براز واردة في الأفستيّة في شكل (وَراز)، ومعناها (خنزير فحل)، ثمَّ أصبحت في الفارسيّة الوسطى (وَرازْ)، وفي الفارسيّة الجديدة (وازْ، گرازْ، بَرازْ) وفي الكرديّة (بَرازْ) بالمعنى نفسه، وعلى ذلك يكون أصل معنى الكلمة (براز روز) أو (وراز روز) هو (النهر الخنزير)، واللَّقب هنا للقوّة لا للاحتقار، مثل: (أهورمنرد وراز)، أو (هرمزد وراز)، ومعناه (خنزير هرمزد)...»[٢٠].

٧- بهرز

قال الدفتر: «أمّا اسمها، فيُظنُّ أنَّه فارسيُّ الأصل من كلمة (به-روز)، أي: النهار السعيد، وقيل: إنّ اسمها مأخوذ من اسم قائد فارسيّ اسمه (بها روز)»[٢١].

وقال جمال بابان: «ورد في كتاب تأريخ بلدة بعقوبة استناداً إلى أقوال المرحوم الدكتور مصطفى جواد أنَّ قرية بهرز سُمّيت باسم (بوه وهرز)، وهو القائد

الساسانيّ الذي أنشأها بتأريخ إنشاء المدائن، وكان ذلك قبل ولادة الرسول ﷺ بنحو خمسين عاماً، وصُحّفت إلى (بوهرز) ثمَّ إلى بهرز»[٢٢].

ويستطرد بابان قائلاً «أمّا العلاّمة توفيق وهبي، فيقول: إنّ هذه الكلمة تشبه أن تكون إيرانيّة مركَّبة من (به) و(روز)، أمّا (به)، فهي صفة أصلها في الفارسيّة (ڤهُ) في الأفستيه (ڤوهُ)، وفي الفارسيّة الوسطى (ڤهْ)، ومعناها (طيب، جيد، خير)، وأمّا (روز)، فمعناها (نهار، يوم)، وهي تُستعمل صفة بمعنى(سعيد، ذي أيّام سعيدة)...، فلذلك تكون قرية (بهرز) دُعيت باسم الرجل الذي أسَّسها أو كان مالكاً لها»[٢٣].

٨- بي باز

قال الدفتر: «وقد بحثنا عن معنى هذا الاسم (بي باز)، فعلمنا أنَّه بمعنى القفز على الأقدام؛ لأنَّ لفظة (بي) بالكرديَّة معناها القدم بالعربيَّة، و(باز) بالكرديَّة معناها القفز بالعربيَّة، وهذا الاسم يوقفنا على صعوبة مسالك هذه الناحية ووعورة أراضيها...»[٢٤].

وقال جمال بابان: «أصل الاسم مركَّب حسب اعتقادي من (بي-قدم) و(باز-موطئ)، أي: موطئ أقدام العشائر، وبخاصَّة عشيرة الجاف...، وقد ورد في كتاب العراق الشماليّ: أنّ معنى (بي باز) القفز على الأقدام؛ لأنَّ لفظة (بي) بالكردية معنها القَدَم و(باز) بالكرديّة معناها القفز بالعربية... وعندي أنّ هذا الرأي بعيد عن التأويل الصحيح، وأنّه ترجمة حرفيّة ليس إلاّ...»[٢٥].

٩- جلولاء

قال الدفتر: «ورد اسم جلولاء في كتب التأريخ، ونهر جلولا هو نهر خريسان الحالي، وإنّما سُمّي خريسان؛ لأنَّ طريق خراسان من العراق إلى إيران واقع عليه، فكان اسمه نهر طريق خراسان، وهم يريدون به نهر جلولاء، ولكنّهم استثقلوه...»[٢٦].

وقال جمال بابان: «ورَدَ في كتاب العراق الشماليّ -أيضاً- أنّ اسم جلولاء وَرَدَ في كتب التأريخ، ونهر جلولا هو نهر خريسان الحالي، وهو نفسه نهر سيروان»، وإنَّما سُمِّي خريسان؛ لأنَّ طريق خراسان من العراق إلى إيران واقع عليه، فكان اسمه نهر طريق خراسان، وهم يريدون به نهر جلولاء، ولكنَّهم استثقلوا تعدّد الإضافات، فقالوا نهر خريسان...»[٢٧].

وقال الدكتور عامر الجميليّ: «جاء في معجم البلدان: سُمّيت جلولاء الوقيعة لمّا وقع بهم المسلمون، وقال سيف: قتل الله ﷻ من الفرس يوم جلولاء مائة ألف، فتجلّلت القتلى المِحال بين يديه وما خلفه، فسُمّيت جلولاء لما جلّلها من قتلاهم، فهي جلولاء الوقيعة، والحقيقة أنّ اسم جلولاء قد سبق الفتوحات الإسلاميّة لهذه المدينة بزمن ليس بالقليل»، ويذهب الباحث (Portgate) إلى الاعتقاد بأَنَّ بعض المواقع الجغرافية التي وردت في النصوص المسماريّة والمنتهية بالمقطع «ate» آلت في اللُّغة العربيّة فيما بعد إلى اسم ينتهي بالهمزة مهموزاً، وساق لنا من بين أسماء هذه المدن مدينة گناناتي (gananate) التي تحوَّلت إلى جلولاء، وسورمرّاني (Surmarrate)، التي أصبحت سامرّاء»[٢٨].

فإذا سلَّمنا بأنَّ أصل اسم جلولاء منحول من صيغة الجمع المؤنَّث في اللُّغة الأكديّة (گناناتي)، وهي من الجذر اللُّغويّ (گنّو)، التي تُعطي لها المعاجم ذات العلاقة معنى الحدائق أو البساتين، وهي ما تشتهر به بالفعل جلولاء بكثرة بساتين الفاكهة فيها إلى يومنا هذا»[٢٩].

١٠- چمچمال

قال الدفتر: «ويعني: غابة جمال، أو أجمة جمال بالكرديّة، والكلمة مؤلَّفة من لفظتين هي (چم)، ومعناها الغابة، أو الأجمة، وقيل: معناها الغيضة، وهو المحلّ الذي تغيض فيه الماء، فتكسب الأرض خصوبة، فتنشأ عن ذلك الأشجار والأدغال»[٣٠].

قال جمال بابان: «الظاهر أنَّ الاسم يتكوَّن من مقطعين:

الأوَّل: (چم- چه م)، ومعناها الوادي أو النهر أو الغابة.

الثاني: (جمال- چه مال) اسم علم.

وورد في كتاب العراق الشماليّ أنّ معناه الغيضة، وهو المحلّ الذي تغيض فيه المياه، فتكسب الأرض خصوبة، فتنشأ عن ذلك الأشجار والأدغال.

وهناك رأي ثالث هو أنّ عشيرة الهماوند الذين استقرُّوا في منطقة بازيان القريبة من چمچمال اتخذوا من هذه الأخيرة مدينتهم الرئيسة سنة (١٧٠٠م)، وأطلقوا عليها هذا الاسم نسبة إلى سلطان آباد الواقعة على مقربة من جبال بهستون حيث كانت مشهورة بسلطان آباد چم چمال...»[٣١].

١١- الخالص

سُمِّي قضاء الخالص باسم نهر الخالص الذي يسقي معظم أراضيه، وكان من قبل يُسمّى قضاء (دلتاوة- دولت آباد)، وذُكر الخالص في كتب الأقدمين، فقالوا: الخالص اسم كورة عظيمة شرقي بغداد ينتهي حدّها إلى سور بغداد»[٣٢].

قال جمال بابان: «وتُسمّى -أيضاً- باسم دلتاوة، ولم يرد ذكر الخالص في كتب التأريخ والمعاجم البلدانيَّة... وكان اسم الخالص في أيّام ياقوت (القرن السابع للهجرة) يُطلق على كورة في شمال طريق خراسان تمتدّ إلى أسوار بغداد الشرقيّة، وورد اسم (خلاسار) في منطقة ديالى في كتاب المنازل الفرثيّة لسيدور الكرخيّ، ولعلّ اسم الخالص مُعرّب عن (خلاسار)»[٣٣].

١٢- خرنابات

قال الدفتر: «ويُظنُّ أنَّ اسمها الأصليّ خرَّم آباد، ثمَّ حُرِّف، فأصبح خرنابات»[٣٤].

وقال جمال بابان: «يقول العلاّمة الأُستاذ توفيق وهبي: إنَّ هذا الاسم مركَّب من (خرن) و(آباد)، فكلمة (خرن) ترجع إلى(هوَرنَ)الأفستية، ومعناها: المجد، الجلال، العِزّة، وتوجد هذه الكلمة في الفارسية الوسطى في شكل (خُرَّ)، وفي الفارسيّة الحديثة في شكل (خُرَّ أو فَرَّ وفَرّ) للمعنى نفسه، وهو مجد نور إلهي، هالة... وأنّ اسم قصر الخورنق المشهور كان بالحيرة معناها (القصر المجيد والجليل والبهي)، واشتقاقه من (هورن) أيضاً، وكلمة (آباد) معناها عمارة، مثل: (سلطان آباد)، أي: عمارة السلطان، فعلى هذا يكون اسم خرنابات (عمارة

المجد، أو العمارة المجيدة)...، ومعنى خرنابات (المحروس بالمجد)»[٣٥].

١٣ خورمال

ومعناها بيت الشمس، سُمّيت بذلك؛ لمقابلتها مغرب الشمس، وقيل: إنّ معناها تراب الحيّة؛ لكثرة ما كان يوجد فيها مِن حيَّات، وتُلفظ حينئذ (خورمار)، وكانت فيما مضى تسمَّى (گلُعنبر)، أي: ورد العنبر، ويُقال في سبب ذلك: إنَّ فتاة من سريّات الأكراد كانت تسمّى كلعنبر ملكت خورمال زمناً، فسُمّيت باسمها»[٣٦].

وقال جمال بابان: «ويؤيِّد المرحوم حسن الجاف في مجلّة (گه لاويژ) الكرديَّة، العدد (١٢)، السنة الخامسة، بأنَّ خورمال أصله (گلُعنبر)، وذلك بالشكل الآتي (خورمال- خولّمار- گولمار- گول عه نبه ر- گلُعنبر)، ومعناها ورد العنبر. وكان گلُعنبر يُطلق على قضاء حلجبة حيناً ومنطقة شهرزور أحياناً في زمن العثمانيّين، ويُقال إنّ گلُعنبر هذه كانت فتاة يهوديَّة اشتهرت بجمالها الفتّان... أمّا في كتاب العراق الشماليّ، فقد ورد معنى خورمال بـ «بيت الشمس» سُمّيت بذلك لمقابلتها مغرب الشمس، وورد فيه -أيضاً-: وقيل: إنّ معناها تراب الحيّة؛ لكثرة ما كان فيها من الحيّات، وتُلفظ حينئذ (خورمار)، وكانت فيما مضى تُسمّى گلعنبر أي ورد العنبر. ويُقال في سبب ذلك أن فتاة من سريان الأكراد كانت تُسمّى گلعنبر ملكت خورمال زمناً فسُمّيت باسمها»[٣٧].

١٤- ديالى

قال الدفتر: «نهر ديالى، وكان يُسمّى في القديم نهر تامرّا بتشديد الراء المهملة... وذكر ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) نهر ديالى، فقال: إنّه نهر كبير بقرب بغداد..»[٣٨].

قال جمال بابان: «ورد اسم هذا النهر بصيغة (تامرا) في مصادر عديدة، وهو اسم سريانيّ آراميّ»[٣٩].

١٥- داقوق

قال الدفتر: «حاولنا أنْ نعرف معنى داقوق فلم نُوفّق، ويغلِب على ظنِّنا أنَّ هذا الاسم قديم لعلّه تنقّلَ في صيغته من صورة إلى صورة حتّى وصل إلينا بهذا الشكل الذي نعرفه به الآن، وعرفه به العرب من قبل. جاء في (القاموس المحيط) وفي (تاج العروس): (دقوق-د)، أي: (بلد) بين (بغداد وأربل-أربيل)، له ذكر في الفتوح، وبه كانت وقعة للخوارج، وذُكِر فيها ثلاث لغات، هي: (دقوق، ودقوقي، ودقوقاء)، أمّا الآن فبالإضافة إلى ما تقدَّم من أسمائها، فتُسمّى -أيضاً- داقوق، وداقوقاء، فيكون لها خمس لغات»[٤٠].

قال جمال بابان: «وجاء في (القاموس المحيط) و(تاج العروس): (دقوق) بين بغداد واربل، له ذكر في الفتوح، وكانت به وقعة للخوارج، وذكرا فيها ثلاث لغات، هي: (دقوق، داقوق، دقوقاء)، والآن تسمّى (داقوق).. أمّا الأهلون فيسمّونها (طاووق)، وهي لفظة تركيّة معناها (الدجاجة)، وقد سُمّيت كذلك من قبل سكّان البلدة أنفسهم الذين أكثرهم من التركمان.. أمّا العلاّمة الأُستاذ

توفيق وهبي، فيقول: في اشتقاق اسم (داقوقا) يتبيَّن لي أنّ اسم (داقوقا) تَشكَّل بإلحاق اللّاحقة الهنديَّة- الإيرانيَّة المعروفة (K) إلى الاسم الأصليّ (دَه) (ده هـ)، ومعناها القرية، وبصورة مضاعفة كما يلي:

لقد صُغِّر معنى الاسم (ده هـ) أو بإضافة لاحقة التصغير (AK أو K) إليها ووضعه بشكل (دَهَكْ) أصبح معناه القرية الصغيرة، واسم قرية (دهوك) في شمال العراق تَشكَّل بإضافة لاحقة التصغير (وُك) إلى (دَه)، ومعنى (دهوُك) القرية الصغيرة، ثمَّ صُغِّر ثانية ً هذا الاسم المُصغّر (ده هك) بإضافة اللاحقة (Uka) إليه، وأصبح بشكل (دَهلوك) (ده هكووكه)، ولمَّا كان الأكراد في اللَّهجة الكرديَّة المحلِّية يُسقطون صوت (هـ) من اسم (دَه) (ده هـ) (القرية)، أصبح الاسم يُلفظ بالـ(د) المفتوحة، فصارت (دكوك)، يُضاف إلى ذلك أنّ العرب يُبدلون صوت الكاف بالقاف في كثير من أسماء الأعلام، مثل: سلوكس [سلوقس]، كيليا [قليقيا]، ومن هنا صار الاسم يُلفظ (دَقوق)، سجّله جغرافيُّو الإسلام القُدامى باسم (دَقوقا)»[٤١].

١٦- الزاب

«الزاب لعَلَّه مأخوذ من كلمة زي- الكرديَّة، ومعناها النهر...، و كان اليونان يُسمُّونه (كاربوس)، ويُسمِّيه الآشوريّين (زابو شابالو)، أي: الزاب الأسفل»[٤٢].

يقول جمال بابان: «يردُّ الأُستاذ توفيق وهبي[٤٣] على الأُستاذ عبّاس العزّاويّ المحامي الذي قال في كتابه (تاريخ العراق بين احتلالين): إنّ أصل الزاب هو الذهب، وإنَّ أصل (زي) و(زي آب)، يعني: نهر زي بالكرديَّة، وزي بار أو

زيبار: العشيرة التي تسكن جانباً منه، وكان قديماً يُقال له: نهر الذهب. يقول الأستاذ وهبي: إنَّ اسم (الزاب) لم يكن أصله من ذهب، وإنَّ كلمة (زي) باللُّغة الكرديَّة ليس معناها (النهر) إطلاقاً، وإنَّما هي اسم خالص لنهر الزاب والزاب الذي يُسمِّيه الأكراد اليوم (زيي كويه) (زاب كويسنجق) وهو الزاب الذي تقع عليه قرية (آلتون كوبرو)... و(زاب) أقدم من زمن أول رقيم وجِد اسم الزاب منقوشاً عليه، أي أقدم من ١٢٥٠ ق.م، فقد جاء في اللُّغة الكرديَّة بمعنى (الجريان السريع)، وفي اللُّغة السومريَّة (زُبْ) بمعنى الجريان، ... وذهب أحد الباحثين إلى أنَّ اسم الزاب هو (دياب) بمعنى الذئب؛ لما فيه من شدَّة الطيش، ويُسمَّى بالفارسيّة (گرگان)، أي: الذئاب»[٤٤].

١٧ - السليمانيّة

«الذي نعرفه عن اسم منطقة لواء السليمانيّة في العصور السالفة على حدّ التقريب أنّ اسمها شهرزور...»[٤٥]، ويُضيف: «وقيل في سبب تسميتها بالسليمانيّة: إنّ إبراهيم باشا عندما كان يضع الحجر الأساس لبنائها بُشِّرَ بمولودٍ ذكر، فسمّاه (سليمان) باسم جدِّه سليمان باشا الكبير، فسُمّيت المدينة باسمه...، وقيل: إنّ والي بغداد يومئذ كان اسمه سليمان باشا، فسمّاها على اسم الوالي»[٤٦].

يقول جمال بابان: «أمّا لماذا سُمّيت هذه المدينة الحديثة بالسليمانيّة فهناك آراء كثيرة، أهمُّها:

أوَّلاً: كان أحد أجداد إبراهيم باشا يُدعى سليمان باشا بابان، وكذلك أحد أحفاده كان اسمه -أيضاً- سليمان، فسمَّى المدينة باسم أحدهما.

ثانياً: إنَّ العمّال عندما كانوا يحفرون أُسس المدينة عثروا على خاتم نُقش عليه اسم سليمان، فسمّاها إبراهيم باشا على هذا الأساس (السليمانيّة).

ثالثاً: يقول المرحوم محمد أمين زكي: إنّ هذا الاسم مشتقٌّ من (سيلونا)، وهي المدينة التأريخيّة القديمة التي شُيِّدت السليمانيَّة على أنقاضها»[٤٧].

١٨ – شهربان

قال الدفتر: «كان يُسمّى قضاء شهربان، فَسُمّي أخيراً المقداديّة نسبةً إلى المقداد بن الأسود الكنديّ الصحابيّ الشهير، ويقولون: إنَّ اسم هذا القضاء منسوب إلى رجل كان يُدعى (بانو) له خان في هذا الموضع، كان الزوّار يأوون إليه، وتنزل عنده القوافل، فكثُرت حوله البيوت رويداً رويداً حتّى صار شهراً. وشهر كلمة فارسيَّة معناها (بلدة)، فنُسِبت البلدة إليه، فكانت (شهربانو).

ويزعُم بعضهم: أنّ إمرأة إيرانيّة تُدعى (بانو) كانت لها ضيعة في هذا المكان، فأُنشِئت فيها قرية، وما لبثت حتّى أصبحت بلدة، فنُسِبت البلدة إليها، فَسُمّيت بالفارسيّة (شهربانو)، وقيل: سُمّيت باسم واحدة من محظيّات كسرى إبرويز وهي (بانو)، فقد بنى لها هذه المدينة.. وإنّ هذا الذي ذكرناه عن شهربانو أو شهربان لم نجده في كتاب، وإنّما تلقّيناه من أفواه الذين يعيشون في هذه البلدة...»[٤٨].

ويقول جمال بابان: «هو مركز قضاء المقداديّة، ويتكوّن الاسم من مقطعين:

الأوّل: شار أو شهر، أي: المدينة.

الثاني: (بان وأصله بانو)، أي: الإمرأة أو ربّة البيت... والمعنى: مدينة المرأة...، ويقول البعض الآخر: إنّ (بانو) هذه كانت واحدة من محظيّات كسرى

برويز وكانت على جانب عظيم من الجمال... وقيل: إنّ اسم شهربان مكوَّن من شهر ومعناها بالفارسيّة (مدينة) و(بان)، ومعناها المحافظ، أي: (حاكم المدينة)، وورد في كتاب العراق الشماليّ أنّ مرقد المقداد في قرية بروانة»[٤٩].

١٩- الطوز

قال الدفتر: «وكان قبل ذلك يُدعى قضاء داقوق»، «واختلفوا في معنى اسمها، فقال بعضهم: إنَّما سُمّيت باسم الملح والتمر؛ لأنّ الملح بالتركيّة (طوز)، والتمر (خورما)، وقيل غير هذا... ولكن الذي عثرنا عليه هو أنّ هذا الاسم آثوري، فكان هذا المكان في الزمن القديم يُسمّى (خير متي)، فتَحَرّفَ إلى (خورماتو)، وأُضيفت إليه لفظة (طوز)، فقالوا: (طوز خورماتو)، أي: محلّ ملح (خير متي)، وإذا نظرنا إلى ذلك بعين فاحصة وجدنا أنّ هذه المنطقة كانت ولا تزال معروفة بالملح»[٥٠].

وقال جمال بابان: «هناك اختلاف في تفسير أصل اسم طوز خورماتو، فقد قيل:

أوّلاً: أنّ أصل الاسم هو (خورما-تي) أو (خورما-تو)، أمّا (خورما) باللُّغة الكرديّة فهو التمر، وتو هو (التوت)، فيكون المعنى (التوت الشبيه بالتمر)؛ نظراً لحلاوته وحجمه الكبير.

ثانياً: أنّ أصل الكلمة المُركَّبة هو (دوزخورماتو)، فكلمة (دوز) في اللُّغة التركيّة هي (الملح)، و(خورما) التمر، ويستدلُّون بوجود الملح في المنطقة وبالقرب منها.

ثالثاً: أنَّ الاسم آثوري، حيث إنّ هذا المكان كان يُسمّى في القديم (خير

متي)، فحُرّف وصُحِّف إلى (خورماتي-خورماتو)، وأُضيف إليه لفظة (توز)، فأصبح مجمل المعنى (محلّ ملح خير متي).

إنّ الأخذ بكلمة (توز- الملح) التركيّة مع وجود التركمان واللُّغة التركمانيّة في هذه المنطقة يحملنا على التسليم بصحّة هذا التفسير، لولا قِدم هذه المنطقة في التأريخ، وخاصّة إذا سلّمنا بوجودها والإشارة إليها في حضارة وادي الرافدين، لذا يقتضي مراجعة الآثار القديمة؛ إذ يُستدلّ من كتابةٍ على آجُر وجِدت في المنطقة على أنّ هذا الموضع (طوزخورماتو) كان فيه مستوطن قديم يُعرف باسم (خرشيتو) أو (خورشيتوم)، وهي اللّفظة الأكديّة الواردة في المدوّنات المسماريّة في عهد الأكديّين وسلالة أور الثالثة...»[٥١].

٢٠- قره تبه

قال الدفتر: «معنى (قره) الأسود، و(تبه) الرابية أو التلّ، فيكون المعنى حينئذ: الرابية السوداء، أو التلّ الأسود، بُنيت عنده القرية»[٥٢].

وقال جمال بابان: «قره تپه كلمة تركيّة مركّبة من قره، بمعنى: السوداء، و تپه، بمعنى: الرابية، فيكون معنى الاسم: الرابية السوداء...»[٥٣].

٢١- قره تو

قال الدفتر: «اختلف في معنى هذه الكلمة، فذهَبَ قوم إلى أنّها تركيّة مأخوذة من (قوري)، أي: الجاف، و(اتو) أي: الحشيش، فتكون (قوري تو)، ومعناها: الحشيش الجاف، وهو الهشيم، ثمَّ حُرّفت، فصارت (قره تو)، وقِيلَ: إنّها من لفظة (قرى أوت)، ومعنها: الهشيم أيضاً. وزعموا أنّ جيشاً بتركيا نزل هذه

المنطقة، فلم يجد الجند في وقت نزولهم فيها كلأ لرعي خيولهم لإقلاع السماء وجفاف الأرض سوى أضغاث الهشيم قزعاً قزعاً لا تقيم لهم مرعى، فقال قائدهم عندما وقع نظره على الهشيم: (قرى أوت)، أي: أنّ الكلأ جاف... ونعتقد أنّ هذا التعليل كلام لا محصّل له وزعمٌ لا يقوم عليه دليل...»[٥٤].

وقال جمال بابان: «وهناك اختلاف على تفسير الاسم واشتقاقه، فذهب البعض إلى أنّها حكمة تركيّة مأخوذة من (قوري) بمعنى (الجاف) و(آتو) أي: الحشيش، ومُجمل المعنى: الحشيش اليابس أو الهشيم. وورد في العراق الشماليّ بنفس المعنى، وأنّ (قوري اتو) حُرِّفت فصارت (قره تو)..، وقيل: إنّ (قره تو) من لفظة (قره أوت)، ومعناها الهشيم -أيضاً-، وزعموا أنّ سبب تسميتها بهذا الاسم أنّ جيشاً تركيّاً نزل هذه المنطقة، فلم يجد الجند وقت نزولهم فيها كلأ لرعي خيولهم لإقلاع السماء وجفاف الأرض سوى أضغاث الهشيم قزعاً قزعاً لا تُقيم لهم مرعى، فقال قائدهم عندما وقع نظره على الهشيم: (قره أوت)، أي: الكلأ الجاف، فأصبحت هذه الكلمة عَلَماً على هذه المنطقة، ويُعتقد أنّ هذا التعليل كلام لا محمل [عند الدفتر لا محصل] له وزعمٌ لا يقوم به دليل...»[٥٥].

٢٢- قزلرباط (ناحية السعديّة)

قال الدفتر: «وهي كلمة تركيّة ومعناها: البنات الغرقى، ويقول صاحب معجم البلدان: خسرو شاذ فيروز هي كورة حلوان... ورأينا في بعض الكتب أنّ اسمها خسروآباذ (وقزل رباط)، وعلى كلٍّ فإنّ اسمها القديم قد تُرك وسُمّيت السعدية نسبة إلى سعد بن أبي وقّاص»[٥٦].

وقال جمال بابان: «كان الاسم إلى عهد قريب (قزلرباط) كما يتلفّظه المواطنون التركمان و(قزرابات) كما يتلفّظه المواطنون الأكراد... وهي كلمة مركّبة من لفظتين:

الأُولى: (قزل)، ومعناها في اللُّغة التركيّة (الأحمر) أو (قز) ومعناها البنت.

الثانية: (رباط) العربيّة، أو (آباد) بمعنى المعمورة.

ويأتي المعنى الكلّي (بالرباط الأحمر)، أو (معمورة البنت)، وورد في العراق الشماليّ أنّ (قزلباط) كلمة تركيّة معناها (البنت الغرقى)، كما ورد في بعض الكتب أنّ اسمها (خسرو آباذ)، وورد بشكل (خسرو شاذ فيروز) و(خسرو شاذ قباذ) و(خسرو شاذ هرمز)»[٥٧].

٢٣- كالار

«إنّ معنى (كلار) تؤدِّي في العربيّة الخربة، ومن هذا يظهر أنّ هذه القرية كانت قديماً، فخُرّبت وتداولتها الأيدي حتّى أفضت إلى عشيرة الجاف، فعمّرتها، والآن هي بأيدي هذه العشيرة...»[٥٨].

وقال جمال بابان: «أمّا عن أصل اسم (كلار- كه لار)، فهناك تأويلات مختلفة، منها:

أوّلاً: أصل كلمة (كه لار) هو (كه لا-ري)، أي: القرية المُنعزلة البعيدة عن الطرق الرئيسة.

ثانياً: أصل (كه لار) هو (كه ل-يار)، أي: موطن الوعل، وإنّ المنطقة تشتهر به حتى في الوقت الحاضر.

ثالثاً: أنّ أصل الاسم هو (كه لات)، الذي يعني: القلعة أو الحصن بالنسبة

إلى قلعة شيروانه الأثريّة القريبة منها.

رابعاً: أنّ معنى كلمة (كلار) تؤدِّي في العربيَّة الخربة، ومن هذا يظهر أنَّ هذه القرية كانت موجودة، فخُرِّبت وتداولتها الأيدي حتّى أفضت إلى عشيرة الجاف، فعمَّرتها كما ورد في العراق الشماليّ»[٥٩].

٢٤- كركوك

قال الدفتر:«زَعَمَ بعضهم أنّ كركوك هي كرخ سلوقس أحد قوّاد الإسكندر المقدونيّ، وأنّه جاء إلى هذا المحلّ، فأقام فيه قلعةً نُسِبت إليه، ثمّ تحرّف مع الزمن، فسُمِّي كركوك»[٦٠].

وقال: «وكركوك لم تُعرف ولم تدخل في نطاق التأريخ الإسلاميّ إلاّ منذ القرن الخامس الهجريّ أو قبله بقليل...، وكانت تُعرف باسم (كرخينين)...، وقد استقرّت على اسمها الحالي وهو (كركوك) بعد القرن السابع الهجريّ...»[٦١].

وقال جمال بابان: «من المحتمل تعيين كركوك بالمدينة الوارد ذكرها في المصادر الآراميّة بصورة (كرخا-د-بيت سلوخ)، أي: مدينة السلوقيّين، وبصورة (كرخ سلوخ) بالمعنى ذاته.. ويُحتَمل أنّه ذو صِلة بكلمة (گرگر)، وهي اسم بقعة النار الملتهبة خارج كركوك.. وأنّ منطقة كركوك لا بدّ أن كانت تُسمّى في تلك القرون قبل المسيح باسم (گركيني) من (گرگ) بإضافة أداة (يني ene) إليه... وممّا لا يقبل الشكّ أنّ منطقة كركوك كانت تُسمّى (گركيني) وبلفظ (كرخيني) الآراميّ الذي كان ولا يزال قيد الاستعمال في شكل (كرخيني)في القرن السابع الهجريّ، فذكره ياقوت بهذا الاسم... ويقول الأُستاذ وهبي يمكننا أنْ نقول

إنّ اسم كركوك كان (گرك) بالآراميّة (گرخ)، وأن (كه ره ك) مشتقّ من لفظة (كار) الآشوريّ، ومعناه القلعة، القرية المحوّطة).

واسم كركوك مشتقّ من اسم (كه ر-القلعة) بإضافة اللّاحقة (Uk) إليها بصورة مضاعفة، وأوضحنا الاشتقاق الأوّل الذي كان في شكل (كه ره ك)، وأمّا الاشتقاق الآخر الذي حدث بعد مرور الزمن بإضافة اللّاحقة (Uk) المذكورة التي تُستعمل للتصغير والتحبّب والدلال، أي: اللّفظ المشتقّ الأوّل (كه ره ك)، فاستقرّ اسم كركوك بشكله الحالي على هذا الأساس»[٦٢].

٢٥- كفري

قال الدفتر «سُمِّي هذا القضاء كفري باسم قصبته، ولا نعرف معنى كفري بالضبط، فلفظة كَفر كثيرة الشيوع في البلاد الشاميّة والمصريّة... ولم نجد لها ذكراً فيما بين أيدينا من المصادر القديمة، ولَعلَّها كانت تحمل اسماً غير هذا في قديم الزمان... وسألنا بعضَ سكّانها عن سبب هذه التسمية ومصدرها، فلم نقف منهم على قول يفيد البيان. وذكر لنا بعضهم أنّ في هذه البقعة من الأرض كان ينبت شجر يُسمّى (الكفر)، فسميّت به»[٦٣].

وقال جمال بابان: «لا نعلم معنى الاسم بالضبط، عدا أنّ أهل الشام يسمُّونَ القرية (كفرا)، ولفظة (كفر) كثيرة الشيوع في سوريا ومصر وفي فلسطين والموصل...، ويقول أحد الباحثين: إنها سُمّيت بـ(كفري)؛ لوجود شجرة (كفر) بكثرة على ضفَّتي الوادي، ويقول: إنّها سُمّيت بهذا الاسم؛ لوجود مادّة (الكفر) فيها، وهي مادّة تشبه القار أو الفحم الحجريّ التي يوجد منها الكثير في تلول

(ناصالح) الواقعة شرقي البلدة، وأنّ (كفر) شُجيرة صغيرة يستعملها الناس حطباً للوقود؛ إذ كثيراً ما يُسمِّي الأكراد المناطق بأسماء الأشجار والشجيرات الغالبة فيها، وهذا صحيح حيث توجد قُرى باسم (باخان-قرية الحدائق)، و(ترشاوا- القرية التي فيها أشجار السمباق)، و(هنجيرة-قرية التين)...، وأنّ اسم كفري قريب من لفظة (كفر) التي تعني نوعاً من القِير باللُّغة العربيّة، ومن لفظة (كبرو) التي تعني القِير -أيضاً- في اللُّغة البابليّة والآشوريّة، ولَعلَّها عُرفَت بهذا الاسم لوجود القِير فيها»[٦٤].

٢٦- مندلي

قال الدفتر: «معنى مندلي: كانت فيما مضى تُسمّى البندنيج أو البندنيجين، وقد تغيّر اسمها، فأصبحت بمرور الأيّام تُسمّى (مندلي)...، ويزعمون أنّ كلمة (بندنيج) فارسيّة أصلها بندنيگث، ومعنها: الحدّ الحسن»[٦٥].

وقال جمال بابان: «كانت مندلي تُسمّى فيما مضى (البندنيج أو بندنيجين)، وقد طرأ على اسمها بمرور الأيّام بعض التبدّل، ويزعمون أنّ كلمة (بندنيج) فارسيّة أصلها (بندنيك)، ومعناها الحدّ الحسن كما ورد في العراق الشماليّ»[٦٦].

وهناك رأي آخر هو «أنّ أصل مندلي هو (بندنيجين)، وهذه الكلمة على ما يظهر تتكوّن من ثلاثة مقاطع:

الأوّل: (بند-به ند)، أي: المُستقر.

الثاني: (ني- نه وي)، أي: الواطئ أو المُنحَدَر.

الثالث: (جين- جي)، أي: المكان.

ولدى ربط هذه المقاطع بمدلولاتها السالفة الذكر، فيكون المعنى (البلد الكائن في المنحدر)، ويؤيِّد هذا القول أنّ الجبل يقع شرق مندلي، وأنّ البلدة تقع في سفحه، وبعدها تبدأ السهول صوب بلدروز وبعقوبة وبغداد...، ويقول أحد المستشرقين: إنَّ (البندنيج) من الفارسيّة القديمة (وردنيگا) وهي بالآشوريّة (أرديكا)، أو (أردريكا)، وذكرها هيرودتس باسم (أردريكا)، وقال: إنّ فيها عيون نفط، وبوجيز القول: إنَّ اسم مندلي من (وردنيكا) أو (أرديكا) (أردريكا) تحوّل إلى (بندنيج) و(بندنيجين) و (مندليجين)، ثمَّ مندلي، وهي ما تُعرف به اليوم»[٦٧].

٢٧- هورين شيخان

قال الدفتر «سُمِّيت الناحية بهذا الاسم؛ لوجود قريتين هامتين فيها هما: هورين، وشيخان ،فغلب اسماهما عليها؛ لأنَّها كانت من أبرز ما فيها من القُرى»[٦٨].

وقال جمال بابان: «إنّ هذا الاسم المركّب يتكوّن من اسم لقريتين في نفس الناحية الأُولى... ورد في العراق الشماليّ: أنَّ قرية هورين هي من القرى الجميلة الواقعة في الجبل في الدربند المُسمّى باسمها... وسُمِّيت الناحية بهذا الاسم؛ لوجود قريتين هامتين فيها، هما: (هورين)، و(شيخان)، فغلب اسماهما عليها؛ لأنَّهما كانتا من أبرز ما منها من القُرى... أمّا تفسير معاني القرى المذكورة، فهو كما يلي: قرية(الشيخ ميدان) أصلها (شاه ميدان)، أي: (ميدان الشاه)، و(هورين) أصلها (الحواريون)، و(الشيخان) قرية الشيوخ، إلاّ أنّ هذا الرأي ضعيف؛

لعدم استناده على مصادر يمكن الركون إلى صحَّتها»[٦٩] .

٢٨- الهويدر

قال الدفتر: «قرية كبيرة من قرى بعقوبة... واسمها فارسيّ مأخوذ من هوادار، أي: مجمع الهواء، وقيل: إنّ اسمها تركيّ جاء من هواء ايدر، أي: الهواء العذب»[٧٠].

وقال جمال بابان: «ورد في العراق الشماليّ أنّ اسمها فارسيٌّ مأخوذ من (هوادار)، أي: مجمع الهوى، وقيل: إنّ اسمها تركيّ جاء من (هواء أيدر)، أي: الهواء العزي [الأصل العذب]»[٧١].

الهوامشُ

١- الطوبونيميا النبطيَّة، دراسة في أسماء المواقع الجغرافية في ضوء المصادر التأريخيّة، ومخطوطات البحر الميت، د.زياد مهدي السلامين، ود.إخلاص خالد القنانوة: ص٨.

٢- العلامات أعلاه مُستقاة من الكرّاس الخاصّ بذكراه، والمعنون (فقيد الشعر والبيان محمد هادي الدفتر الأسديّ في إطار ذاته ودنيا حياته)، البصرة.

٣-لوحات من البصرة عبير التوابل والموانئ البعيدة، إحسان وفيق السامرائي، البصرة سنة ٢٠١٠.

٤- العراق الشمالي، محمّد هادي الدفتر: ص١٢٩.

٥- المصدر نفسه: ص١٣١.

٦- أسماء المدن والمواقع العراقيّة، جمال بابان: ص١٠.

٧- أُصول أسماء بعض المدن والمواضع الجغرافيّة القديمة عند ياقوت الحمويّ بين الأُسطورة والأصل اللُّغويّ، د.عامر عبد الله الجميلي، مجلّة سومر مجلّد (٥٥)، سنة ٢٠١٠: ص١٨١، مجلَّة سومر د. عامر الجميلي ص١٨١.

٨- العراق الشماليّ: ص٤٦٥ .

٩- المصدر نفسه: ص:٤٨٣.

١٠- أسماء المدن: ص١٣.

١١- أصول أسماء، د. عامر عبد الله الجميلي: ص١٧٠.

١٢- العراق الشمالي: ٢٦٥ .

١٣- العراق الشمالي: ٢٤٦.

١٤- أسماء المدن: ص١٩ .

١٥- المصدر نفسه: ص٢٢.

١٦- العراق الشمالي: ص٤٠.

١٧- أسماء المدن: ص٤١.
١٨- العراق الشمالي: ص ١١٩-١٢٠.
١٩- مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ، عدد (١) سنة ١٩٥٠: ص٧٣.
٢٠- أسماء المدن: ص١١٢.
٢١- العراق الشمالي: ص٥١.
٢٢- يُنظر: تاريخ بلدية بعقوبا، د. مصطفى جواد حاشية: ص٢٠، نقلاً عن أسماء المدن ص١١٧.
٢٣- أسماء المدن: ص١١٧.
٢٤- العراق الشمالي: ص٣٠٧.
٢٥- أسماء المدن: ص١٢٠.
٢٦- العراق الشمالي: ص١٠٨.
٢٧- أسماء المدن: ص١٤٢.
٢٨- يُنظر: بوستكيت ج،ن الجغرافية التأريخيّة لحوض سدّ حمرين، مجلّة سومر مجلّد (٣٥) السنة ١٩٧٩: ص٥٨٨.
٢٩- أسماء المدن: ص١٧٥، معجم البلدن: ٢/ ١٨١.
٣٠- العراق الشمالي: ص٢٦٠.
٣١- أسماء المدن ص١٤٧.
٣٢- العراق الشمالي: ص١٣٣.
٣٣- أسماء المدن: ص١٥١.
٣٤- العراق الشمالي: ص٥٣.
٣٥- أسماء المدن: ص١٥٦-١٥٧.
٣٦- العراق الشمالي: ص٤٥٠ .
٣٧- أسماء المدن: ص١٦٢.
٣٨- العراق الشمالي: ص٢٠-٢١.
٣٩- أسماء المدن: ص١٧٩.
٤٠- العراق الشمالي: ص٢٧٦.

٤١- مجلّة الكتاب، لجنة التأليف والترجمة والنشر، العدد (١) حزيران، سنة ١٩٥٨، نقلاً عن أسماء المدن: ص١٦٥.

٤٢- العراق الشمالي: ص١٥٥.

٤٣- مجلّة المجمع العلميّ العراقيّ، العدد (٤) سنة ١٩٥٦، نقلاً عن أسماء المدن: ص١٨٩.

٤٤- أسماء المدن: ص١٨٩-١٩٠.

٤٥- العراق الشمالي: ٣١٩.

٤٦- المصدر نفسه: ٣٧١.

٤٧- أسماء المدن: ص٢٠٦.

٤٨- العراق الشمالي: ١٢٥-١٢٦.

٤٩- أسماء المدن: ص٢٤٠.

٥٠- العراق الشمالي: ص٢٧٤.

٥١- أسماء المدن: ص٢٤٨.

٥٢- العراق الشمالي: ص٢٩٢.

٥٣- أسماء المدن: ص٢٧١.

٥٤- العراق الشمالي: ص٨٧.

٥٥- أسماء المدن: ص٢٨٧.

٥٦- العراق الشمالي: ص١٠٥.

٥٧- أسماء المدن: ص٢٧٥.

٥٨- العراق الشمالي: ص٣٠٠.

٥٩- أسماء المدن: ص٢٩٨.

٦٠- العراق الشمالي: ص١٥٢.

٦١- المصدر نفسه: ص٢١٦.

٦٢- أسماء المدن: ص٢٩٢.

٦٣- العراق الشمالي: ص٢٨٥.

٦٤ أسماء المدن: ص٢٩٧.

٦٥- العراق الشمالي: ص١١٢.

٦٦- أسماء المدن: ص٣١٦ .
٦٧- المصدر نفسه: ص٣١٧ .
٦٨- العراق الشمالي: ص١٠٠ .
٦٩- أسماء المدن: ص٣٤٣ .
٧٠- العراق الشمالي: ص٥١ .
٧١- أسماء المدن: ص٣٤٢ .

المصادرُ والمراجعُ

١- أسماء المدن والمواقع العراقية، جمال بابان، نشر المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، ١٩٧٦.

٢- أُصول أسماء بعض المدن والمواقع الجغرافيّة القديمة عند ياقوت الحمويّ، بين الأسطورة والأصل اللّغوي، عامر عبد الله الجميليّ، مجلّة سومر، مجلّد (٥٥)، سنة ٢٠١٠.

٣- الجغرافية التّاريخيّة لحوض سد حمرين، ج. ن. بوستكيت، مجلّة سومر، مجلّد (٣٥)، سنة ١٩٧٩.

٤- العراق الشماليّ، محمّد هادي الدفتر، مطبعة الميناء، بغداد، ١٩٤٧.

٥- فقيد الشعر والبيان، محمّد هادي الدفتر الأسديّ في اطار ذاته ودنيا حياته، مطبعة حداد، البصرة، ط٢، سنة ١٩٦٧.

٦- لوحات من البصرة، عبير التوابل والموانئ البعيدة، إحسان وفيق السامرّائيّ، مطبعة البصرة، سنة ٢٠١٠.